

سنن الدارقطني

77 - نا أبو بكر أحمد بن نصر بن سندويه البندار حبشون نا يوسف بن موسى نا جرير بن عبد الحميد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة B ها قالت Y كاتبت بريرة على نفسها بتسع أواق كل سنة أوقية فجاءت إلى عائشة تستعينها فقالت عائشة لا ولكن إن شئت عدت لهم ما لهم عدة واحدة ويكون الولاء لي فذهبت بريرة إلى أهلها فذكرت ذلك لهم فأبوا عليها إلا أن يكون الولاء لهم فجاءت عائشة وجاء رسول A فسارتهما بما قالت لهم فقالت عائشة لا إذن إلا أن يكون الولاء لي فقال رسول A وما ذاك فقالت يا رسول الله أتتني بريرة تستعينني في مكاتبها فقلت لا إن يشاء أهلك أن أعد لهم ما لهم عدة واحدة ويكون الولاء لي فذهبت إليهم فقالوا لا إلا أن يكون الولاء لنا فقال رسول A ابتاعوها فاعتقها واشترطي لهم الولاء فإن الولاء لمن أعتق فاشتريتها فأعتقتها ثم قام رسول A فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى تعلمن بأن من أشرط شرطاً ليس في كتاب الله تعالى فإن الشرط باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق ما بال رجال منكم يقولون أعتق فلانا والولاء لي إنما الولاء لمن أعتق قالت وكان زوجها عبداً فخبرها رسول الله A فاختارت نفسها ولو كان حراً لم يخيرها